ومهمات لجنة المتابعة حيث كرر عرفات مرة اخرى تجاوب واستعداد منظمة التحرير الفلسطينية لتسهيل دخول الجيش وعمل لجنة المتابعة ، ومما قاله في هذا الخصوص ، « ان طبيعة الاجتماع هو بهدف تنسيق وتنظيم ما اتفق عليه في مؤتمر تونس بالنسبة للوضع الفلسطيني اللبناني ككل وبالنسبة للجنوب اللبناني على الاخص. وقد ابلغنا الاخوة باستعداد المقاومة لتقديم كافة التسهيلات كما قدمتها في السابق بالنسبة لدخول الجيش اللبناني ... الذي اتمناه ان تتمكن السلطة اللبنانية والجيش اللبناني من بسط نفوذه على كل الاراضي اللبنانية وحتى الحدود بين فلسطين ولبنان » (التصريح كاملا في وفا ، ١٢/٣١) .

الاجتماع الثالث للجنة المتابعة العربية (٩٨٠/١/٣) برئيس الجمهورية ، والذي عقد بعد اللقاء الثلاثي المذكور، لم يأت بجديد على الصعيد العملي سواء بالنسبة للجنوب او بالنسبة لبقية الموضوعات على الرغم من التصريحات التي ادلى بها عرفات وممثلي المنظمة عن الترحيب لدخول الجيش اللبناني ، وكذلك التاكيدات التي تمت من قبل المقاومة للجنة المتابعة العربية سواء في اللقاءات الجانبية او في الاجتماع الثلاثي .

ولكن ذكر مصدر حكومي لبناني انه تقرر في هذا الاجتماع ان تواصل لجنة المتابعة اتصالاتها مع المجلس الشيعي والحركة الوطنية ، وكذلك الاطراف الاخرى المعنية بقضية الجنوب ، وذلك لبلورة افكار معينة تدور كلها وتتركز حول دخول الجيش وطريقة هذا الدخول وحجمه ، واعرب المصدر عن امله في ان يؤدي الاجتماع المقبل الذي تقرر في(١٢/١) الى خطوات تنفيذية لدخول الجيش . كما قالت مصادر مطلعة اخرى ان البحث تناول في الاجتماع النقاط التالية .

١ ـ عاد المجتمعون الى الاقتراح القديم الذي كانت اللجنة قد تبنته ، والقاضي بان تتحرك اللجنة بشكل جماعي في اتصالاتها مع الاطراف المعنيين بحيث تتم اللقاءات بحضور جميع اعضاء اللجنة .

٢ ـ طرح ممثل الجامعة تشكيل لجنة عسكرية من الدول الاعضاء المشاركة في اللجنة تعمل باشرافها، كي تشارك في البحث عن تفاصيل دخول الجيش وتشرف عليه وتراقب عمليات العرقلة ان وجدت .

٣ ـ ابلاغ سركيس من قبل ممثل الجامعة بان عرفات وعده واكد له انه لن يدع اللجنة تفشل في تحقيق مهماتها الاساسية .

٤ ـ ان سركيس طرح ضرورة ازالة المظاهر المسلحة من امام الجيش قبل دخوله ، وغير ذلك من امور (النهار ، ٩٨٠/١/٤) .

على اي حال وعلى رغم ان تنفيذ مقررات قمة تونس ولا سيما ما يتعلق منها بالجنوب، هو مطلب لبناني ملح حسبما تعلنه السلطة اللبنانية بشكل دائم، الا ان المصادر المطلعة تعتقد ان عدم التنفيذ لن يشكل ازمة في الوقت الحاضر بالنسبة للسلطة خصوصا اذا استمر تجميد الاوضاع . اما اذا عاد الجنوب الى اجواء التفجير ، فان ذلك قد يفرض على المسؤولين طرح قضية تنفيذ المقررات جديا وبالحاح ، وان الحكم قد يجد نفسه مضطرا الى الاقدام على مبادرة ما تستعجل التنفيذ. وتشدد المصادر بان هذه المبادرة اذا حصلت لن تتجاوز الاطار العربي الذي لا يزال الحكم ـ كما تقول المصادر ، يفضله لحل قضية الجنوب (النهار ، ١٢/١٢) .

اما من جهة ما كان مقررا بالنسبة لاجتماع لجنة المتابعة يوم (١٢/١) مع رئيس الجمهورية فقد ارجىء هذا الاجتماع الى اجل غير مسمى بعد ان تقرر ان يغادر ممثل الجامعة الى تونس للاجتماع بالامين العام الشاذلي القليبي، حيث ذكر انه سينتدبه لجولة على بعض الاقطار العربية تشمل الجزائر والعراق والكويت وكذلك دول الخليج العربي . وهذه الجولة تتم من أجل اطلاع المسؤولين العرب على نشاط لجنة المتابعة والصعوبات التي تواجهها ، وربما طلب منهم المساعدة لتوفير عوامل النجاح للجنة ولتنفيذ مقررات قمة تونس . هذا وقد فاتح ممثل الجامعة حمادي الصيد السيد فؤاد بطرس قبل مغادرته بضرورة قيامه بالجولة العربية، وتمنى عليه اجراء اللازم لارجاء موعد اجتماع اللجنة مع رئيس الجمهورية .

وبعد مغادرة حمادي الصيد بيروت ، كثرت التكهنات حول مستقبل لجنة المتابعة ، والاسباب التي دعت الى تأجيل اجتماعاتها ، فمن قائل ، ان ذلك حصل نتيجة تصلب الحركة الوطنية اللبنانية في مواقفها ورأى آخر يقول ان السبب هو تباين موقف لجنة المتابعة وموقف السلطة اللبنانية (النهار ، ١/٩) . بينما اكد مصدر حكومي لبناني ان اللجنة